



يا صاحب القُبَّة البيضاء

يا صاحب القُبَّة البيضاء في النَّجَفِ

مَنْ زَارَ قَبْرَكَ وَاسْتَشْفَى لَدَيْكَ شُفِي

زوروا أبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُمْ

تُحْظُونَ بِالْأَجْرِ وَالْإِقْبَالِ وَالزُّلْفِ

زوروا لِمَنْ تُسْمَعُ النَّجْوَى لَدَيْهِ فَمَنْ

يَزُرُهُ بِالْقَبْرِ مَلْهُوفاً لَدَيْهِ كُفِي

إِذَا وَصَلَ فَاحْرِمِ قَبْلَ تَدْخُلِهِ

مُلَبَّياً وَإِسْعَ سَعِياً حَوْلَهُ وَطُفِ

حَتَّى إِذَا طِفْتَ سَبْعاً حَوْلَ قَبَّتِهِ

تَأْمَلِ الْبَابَ تَلْقَى وَجْهَهُ فَقِفِ

وَقُلْ سَلامٌ مِنْ اللَّهِ السَّلامِ عَلَى

أَهْلِ السَّلامِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ وَالشَّرَفِ





No.:
Date

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤ / ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكورة اعلاه، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥ / ٧ / ٢٠

بـة منه العز:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعدامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعَدُّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

ابراهيم
تموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
الترجمة

أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص / لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص / تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن
التخصص / لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص / علوم قرآن تفسير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص / فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م. د. نوزاد صفر بخش
التخصص / أصول الدين
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
أ. م. د. طارق عودة مري
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
هيئة التحرير من خارج العراق

أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية.. لغة
أ. د. محمد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية.. لغة
أ. د. خولة خمري
جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وآديان.. آديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

IRAQI

Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث . ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) (٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد حياة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
 - ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
 - ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
 - ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
 - ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢) . أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
 - ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
 - ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
 - ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
 - ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير .
 - ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
 - ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر .
 - ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
 - ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
 - ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر .
 - ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
 - ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
 - ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
 - ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
 - أو البريد الإلكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
 - ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط من هذه الشروط .



ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الحاكمية السياسية للانسان الكامل عند صدر المتألهين	الباحث: حسين صدام مطشر أ.د. حميد رضا شريعتمداري د. مجيد مرادي	٨
٢	The Role of Nature in English Literature: From Romanticism to Ecocriticism	Inst. HusseinKa- him Zamil	٢٢
٣	الإرهاب من منظور الفقه والقانون الدولي	م.م. حميد مرهون سالم أ.م.د. علي رضا ابراهيمي	٣٠
٤	الإرث البيئي للإسلام دراسة في إسهامات المسلمين التاريخية والمعاصرة في حماية البيئة ومواقفه	الباحثة: حنين ليث كامل كاظم أ.م.د. شكرية حمود عبد الواحد	٤٢
٥	عناد التصميم وعلاقتة بمهارات السلوك التوكيدي لدى اطفال الرياض	الباحثة: هديل طلال عبد الرحمن	٥٢
٦	الأوضاع الاجتماعية والثقافية للمرأة الإيرانية ١٩١١ - ١٩٢٥	م.د. صادق فاضل زغير	٧٠
٧	مصنفات أنساب الأنبياء وأنساب الطالبين	الباحثة: دعاء علي هاشم أ.م.د. رحيم عباس مطر	٨٦
٨	ظاهرة التكرار في ديوان ابن عمار الأندلسي	الباحثة: دنيا عبد الرحيم سويد	١٠٢
٩	الخصائص الشرعية في تطبيق القواعد الفقهية على التعاملات المالية	الباحثة: دنيا عصام شهاب	١١٤
١٠	التفاوت الطبيعي بين الناس عند إخوان الصفا وخلان الوفاء	دينا فاروق جاسم عفات أ.م.د. قيس فالح ياسين	١٢٦
١١	التوجيه التداولي لمتضمنات القول في النص القرآني	الباحث: رعد محسن عبد أ.د. نعمة دهش فرحان	١٤٢
١٢	Exploring the semantic systems in Psychiatrists' interviewson addiction in English: a cognitive semantic study	Raghad Hakeem Mudheher	١٦٢
١٣	نشأة التداولية ومصطلحاتها	الباحثة: رنا خزل ناجي أ.د. علي حلو حواس	١٨٠
١٤	حنان اللحام وجهودها التفسيرية «دراسة تحليلية نقدية»	رونق معمر عبد الله أ.م.د. سناء عليوي عبد السادة	١٩٦
١٥	معايير جودة البيئة المدرسية الصديقة للطفل دراسة ميدانية في مدينة الصورة	الباحثة: زهراء علي جعفر	٢٠٦
١٦	مراحل النمو الإنساني في منظور الفكر الإسلامي (دراسة تحليلية)	الباحثة: سجي سامي حسين أ.د. مروان عطا مجيد	٢١٦
١٧	آراء الفراء النحوية في فتح الباري لابن حجر العسقلاني «عرض وتحليل»	الباحث: سمرمد سليمان مهدي أ.د. محمد خضير مضحي	٢٢٨
١٨	أعراف وعادات اقراها الفكر الإسلامي	الباحثة: سينا باسل عبد الكريم أ.م.د. خالد فرج حسن	٢٣٨
١٩	تشكيل الصورة الحسية في شعر عدي بن ربيعة التغلبي	م.م. عزيز كريم مهدي	٢٥٠
٢٠	أثر الحروب على المعاهدات الدولية	م.م. علاء مهدي الشمري	٢٦٤
٢١	التخريج الفقهي والأصولي لمسألة زكاة القاصر «الصبي والمجنون»	م.م. علي زامل سعدون	٢٧٤
٢٢	الاخلاق والسياسة في فلسفة سبينوزا	م.م. علي خالد عبد علي	٢٨٨
٢٣	المداخل الشيطانية وعلاجها على ضوء القرآن الكريم	م.م. علي عبدالرضا حوشي	٢٩٨
٢٤	الظواهر الغبارية وأثرها على مرض الربو في مدينة الكاظمية	م.م. تبارك طالب عبد الحسن	٣١٤
٢٥	فاعلية استراتيجية عجلة الذاكرة في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية	م.م. سرور ثامر حميد	٣٢٦
٢٦	دراسة آراء المستشرقين في نزول الآيات القرآنية	الباحثة: انتصار لفته عبد الحسين	٣٤٠
٢٧	المُعرب والدخيل في نهج البلاغة: دراسة بلاغية - تداولية	م.م. فاطمة عبد المهدي حميد م.م. فاطمة محمود عباس	٣٥٠

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

حنان اللحام وجهودها التفسيرية «دراسة تحليلية نقدية»

رونق معمر عبد الله أ.م. د. سناء عليوي عبد السادة
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

المستخلص:

يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل جهود المفسرة السورية حنان اللحام في تفسير القرآن الكريم، من خلال استقراء سيرتها العلمية ومؤلفاتها التفسيرية والفكرية، والكشف عن أبرز ملامح منهجها التفسيري، ورصد مصادرها وأدواتها النقدية والفكرية، ويسعى البحث إلى تقويم هذه الجهود من خلال إبراز الجوانب الإيجابية وبيان أبرز الملاحظات المنهجية، مع تسليط الضوء على أثرها في إثراء الدراسات القرآنية النسوية في العصر الحديث، وخلص البحث إلى نتائج وتوصيات يمكن أن تساهم في إبراز دور المرأة المسلمة في خدمة التفسير وعلوم القرآن في العصر الحديث.

الكلمات المفتاحية: حنان اللحام، التفسير، الدراسات القرآنية، الجهود، المرأة.

Abstract:

This research examines and analyzes the contributions of the Syrian exegete Hanan Al-Lahham to the interpretation of the Holy Qur'an. It explores her scholarly background, interpretive and intellectual works, and reveals the main features of her exegetical methodology, sources, and critical tools. The study aims to evaluate her contributions by highlighting their strengths and pointing out key methodological observations, while shedding light on their impact in enriching modern women's Qur'anic studies. The research concludes with findings and recommendations that can contribute to emphasizing the vital role of Muslim women in serving Qur'anic interpretation and sciences in the contemporary era.

Keywords: Hanan Al-Lahham, interpretation, Quranic studies, efforts, women.

أهداف البحث:

- ١- الكشف عن الجهود التفسيرية للمفسرة حنان اللحام في تفسير بعض سور القرآن الكريم.
- ٢- توضيح السمات الرئيسة لمنهجها التفسيري ومصادرها الفكرية.
- ٣- تقويم جوانب القوة والقصور في منهجها بميزان النقد العلمي.
- ٤- إبراز دور المرأة المسلمة في خدمة التفسير والدراسات القرآنية في العصر الحديث.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في قصور الدراسات الأكاديمية عن تناول جهود المفسرات المعاصرات بالتحليل والتقويم، ومنهن حنان اللحام التي لم تنل دراساتها التفسيرية ما تستحقه من بحث وتحليل موضوعي يكشف خصائص منهجها وأثره في حقل التفسير المعاصر.

فرضية البحث:

يفترض البحث أن جهود حنان اللحام في التفسير تمثل تجربة تفسيرية معاصرة متميزة، اتسمت بجمعها بين الرؤية الإصلاحية والاجتماعية والفكر النقدي، وأسهمت في تجديد الفهم القرآني ضمن إطار منضبط بالضوابط الشرعية. المقدمة: الحمد لله الذي أنزل القرآن هدى للناس وبين فيه آياته لمن أراد الهداية والفلاح، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فإن تفسير القرآن الكريم ظل على مر العصور ميداناً خصباً لاجتهاد العلماء والمفكرين، وقد حظي في العصر الحديث باهتمام متزايد من النساء المسلمات اللواتي سعين إلى تقديم رؤى جديدة تُعنى بربط النص القرآني بقضايا الواقع ومعطيات العلم الحديث.

وفي هذا السياق برزت المفسرة السورية حنان اللحام بوصفها صوتاً نسوياً فكرياً متميزاً، مزجت في مؤلفاتها بين الرؤية الإصلاحية والفكر النقدي، مستندة إلى تراث أصيل وفكر تجديدي.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

ويهدف هذا البحث إلى دراسة جهود حنان اللحام في تفسير القرآن الكريم، مع بيان سمات منهجها وأثره في معالجة القضايا الفكرية والاجتماعية للأمة الإسلامية، وتقوم هذه الجهود من منظور علمي ناقد، تأكيداً على دور المرأة المسلمة في إثراء حقل الدراسات القرآنية المعاصرة.

المطلب الأول: ماهية علم التفسير والسيرة الذاتية للمفسرة.
أولاً:

أ. الجهود في اللغة: ما جهد الانسان من مرض، أو أمر شاق فهو مجهود والجهد : شئ قليل يعيش به المقل على جهد العيش، والجهد : بلوغك غاية الأمر الذي [لا] تألو عن الجهد فيه ، تقول : جهدت جهدي ، و اجتهدت رأيي ونفسي حتى بلغت مجهودي، و جهدت فلانا : بلغت مشقته، وأجهدته على أن يفعل كذا ، و أجهد القوم علينا في العداوة، و جاهدت العدو مجاهدة ، وهو قتالك إياه (١).
والجهد : المشقة والنهاية والغاية والوسع والطاقة، وخلصته : كل نشاط يبذله الكائن الواعي جسمياً أو عقلياً ، ويهدف غالباً إلى غاية (٢) .

ب - الجهود في الاصطلاح: التعريف الأول: « أخذ النفس ببذل الطاقة وتحمل المشقة يقال جهدت رأيي وأجهدته أتعبته بالفكر، والجهد والمجاهدة استفراغ الوسع في مدافعة العدو، والجهد ثلاثة أضرب : مجاهدة العدو الظاهر، ومجاهدة الشيطان ، ومجاهدة النفس وتدخل ثلاثتها في قوله تعالى : (وجاهدوا في الله حق جهاده - وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله - إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله) (٣) .
التعريف الثاني: « السعي قدر المستطاع للتخلص من الفقر والمرض والجهل ، ومن كل ما يعوق الحياة عن التقدم» (٤).
التعريف الثالث: هو بذل الجهود واستفراغ الوسع والطاقة في إدراك المطلوب (٥).
والأخير هو ما تميل اليه الباحثة.
ثانياً:

أ - التفسير لغةً : الفسر، التفسير، وهو بيان وتفصيل للكتاب وفسره يفسره فسرًا وفسره تفسيرا ، وكل شيء يعرف به تفسير الشيء فهو التفسير (٦).
قال الجوهري: الفسر : البيان. وقد فسرت الشيء أفسره بالكسر فسرًا، والتفسير مثله، واستفسرته كذا، أي: سألته أن يفسره لي والفسر نظر الطبيب إلى الماء، وكذلك التفسير (٧). وتفسره، بالضم، فسرًا وفسره بأبانه والتفسير مثله (٨).
ب - التفسير اصطلاحاً: عرف التفسير اصطلاحاً تعريفات عدة من أبرزها :
١- عرّفه الماتريدي بقوله: «التفسير القطع على أن المراد من اللفظ هذا، والشهادة على الله أنه عني باللفظ هذا، فإن قام دليل مقطوع به فصحيح (٩).
٢- وعرفه أبو حيان: بأنه علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب، وتتمات لذلك (١٠).
٤- وقال الزرقاني: هو علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالاته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية (١١).
ثالثاً: السيرة الذاتية للمفسرة (١٢) .

أ - اسمها ونشأتها: هي حنان بنت محمد سعدي المنجد الشهير باللحام، من مواليد دمشق ١٩٤٣ م ، كاتبة ومفكرة سورية معاصرة، تزوجت في عام ١٩٦١ م ، انتقلت الى السعودية مع عائلتها عام ١٩٧٩ م، درست في جدة ،جامعة الملك عبد العزيز للبنات المواد التالية (سورة النساء ، آيات الأحكام، والثقافة الإسلامية)، عادت الى دمشق في عام ١٩٩٣ م بعد أن اشتغلت في مدارس الأندلس للبنات لتكتسب خبرة في رياض الأطفال، ثم افتتحت روضة نادي الطفولة في دمشق لإنشاء جيل جديد يحب الله والعلم ويتعامل بالخلق الإسلامي، وكانت هذه الروضة بإدارة أصغر بناتها نسيبة هلال التي تحمل الشهادة الجامعية في علم الاجتماع ، سمعت لعدد من العلماء وتأثرت بهم، لكن الأثر الأكبر كان للأستاذ جودت سعيد (١٣)، الذي تعلمت منه قواعد الفكر والسلوك التي اعتبرتها المفسرة قواعد أساسية في خدمة الإسلام.



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

رابعاً : أعمالها ومؤلفاتها (١٤).

تُعتبر مؤلفات حنان اللحام من الإسهامات الفكرية البارزة التي تعكس رؤية نقدية وتجديدية لقضايا الدين والمجتمع، خاصة فيما يتعلق بالمرأة والهوية والنهضة الإسلامية، تسعى في كتاباتها إلى إعادة قراءة النصوص الشرعية بأسلوب تأملي يتسم بالتحليل العميق، مبتعدة عن التفسيرات التقليدية الجامدة، مما يجعلها صوتاً فكرياً فريداً في الساحة الثقافية العربية، وتتميز أعمالها بلغة سلسة وقدرة على إيصال الأفكار بأسلوب يجذب فئات متنوعة من القراء . في مجال التفسير فقد فسرت المفسرة سوراً عدة منها :

١- من هدي سورة النساء، في ٤٦٤ صفحة، الرياض، دار الهدى، ط١، ١٩٨٦ م.

٢- من هدي سورة البقرة، في ٦٣٢ صفحة، الرياض، دار الهدى، ط١، ١٩٨٩ م.

٣- من هدي سورة آل عمران، في ٢٦٢ صفحة، الرياض، دار الهدى، ط١، ١٩٨٩ م.

٤- أضواء من سورة طه، في ١٢٨ صفحة، دمشق، دار العلم، ط١، ١٩٩٣ م.

٥- تأملات في سورة المائدة، في ١٩٦ صفحة، دمشق، دار الآفاق والأنفس، ١٩٩٣ م.

إلى جانب التفسير كتبت في مجالات متعددة منها: عن المرأة : (منزلة المرأة في القرآن الكريم) ، عن السيرة :

(هدي السيرة في التغيير الاجتماعي) ، عن الأطفال كتبت مجموعتين : (حكايات لأحفادي ، ومجموعة سورة العصر)

إلى جانب هذه المجالات لها قصص قصيرة منها : (ميلاد جديد ، الشمس والريح ، جبل العطش ، أدرك شهرزاد الصباح)

المطلب الثاني: جهودها التفسيرية في تفسير بعض سور القرآن.

يُعدّ تفسير القرآن الكريم في العصر الحديث ميداناً رحباً لجهود العديد من العلماء والباحثين، ومن بينهم الدكتورة حنان اللحام، التي أسهمت في خدمة التفسير من خلال مؤلفاتها ودراساتها المتعلقة بآيات الذكر الحكيم، وقد انصبّت جهودها التفسيرية على دراسة بعض سور القرآن الكريم وتحليلها تحليلاً مفصلاً، حيث قدّمت قراءات تفسيرية تناولت مضامين السور وآياتها، وسعت إلى توضيح المعاني وتقديمها بصورة مبهّية ومنظمة، وتأتي هذه الجهود في سياق الإسهام الفردي من المفسرات في العصر الحديث، فمن انشغلن بتأمل النص القرآني وشرحه في ضوء الاهتمام الأكاديمي المتزايد بالدراسات القرآنية، وتمثل كتابات اللحام نموذجاً معاصراً للجهود التفسيرية النسائية الذي يعبر عن انخراط المرأة المسلمة في دراسة القرآن الكريم وتفسيره ضمن المسارات العلمية والبحثية الحديثة.

أولاً/ مصادرها في التفسير: اعتمدت المفسرة حنان اللحام في تفسيرها للقرآن الكريم على مجموعة من المصادر التي شكّلت الأساس العلمي والفكري لأبحاثها، وقد أشارت إلى هذه المصادر في مقدمة تفسيرها لسورة آل عمران (١٥). أ- يتمثل في الأثر المباشر لأستاذها المفكر السوري جودت سعيد، وكذلك شقيقته ليلى سعيد، حيث تلقت منهما دعماً وتشجيعاً كبيرين في مسيرتها العلمية، وقد أقرت المفسرة بفضل أستاذها، معتبرة أن ما استطاعت تقديمه من أفكار حيوية يعود إلى تأثيره وتعليمه العميق (١٦).

ب- فيتمثل في اعتمادهما على عدد من كتب التفسير التراثية والمعاصرة، أبرزها: تفسير القرآن العظيم لابن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، وتفسير المنار للشيخ محمد رشيد رضا (ت: ١٣٥٤هـ)، وقد وظّفت هذه الكتب في فهم الآيات وبيان معانيها في ضوء ما ورد فيها من روايات وتوجيهات تفسيرية (١٧).

ج- كما استندت في تفسيرها إلى نتاج المفكرين المعاصرين الذين تأثرت بهم فكرياً ومنهجياً فقد كانت كثيرة الاستشهاد بأقوال المفكر الجزائري مالك بن نبي (١٨)، وتعدّ نفسها امتداداً لمدرسته الفكرية، وهي ترى أن أستاذها جودت سعيد يُعد من أبرز تلامذة بن نبي، كما تأثرت أيضاً بأفكار المفكر والشاعر الباكستاني محمد إقبال (ت ١٩٣٨ م) (١٩)، وأبدت إعجاباً بأشعاره ورؤيته الإصلاحية، بالإضافة إلى ذلك استفادت من كتابات أبي الأعلى المودودي (ت ١٩٧٩ م) (٢٠)، وغيره من المفكرين المعاصرين الذين أسهموا في بناء الفكر الإسلامي الحديث.

ثانياً / خطواتها في التفسير: اتبعت المفسرة في كتبها التي تناولت فيها تفسير بعض سور القرآن الكريم منهجاً واضحاً: أمدخل تمهيدي لكل سورة: يتضمن بيان نوع السورة وعدد آياتها، وما ورد في فضلها من أحاديث، إضافة إلى الإشارة إلى سياق نزولها استناداً إلى أسباب النزول والسيرة النبوية.



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



تعرض المفسرة في هذا المدخل أيضاً على إبراز العلاقة بين السورة وما قبلها، من حيث التوافق أو الاختلاف في الموضوع والأسلوب، فمثلاً في تفسيرها لسورتي يونس وهود، أشارت إلى أوجه الشبه بينهما في عرض أصول العقيدة، وتسلسل الآيات في افتتاح السورة والتاريخ ثم التعقيب، وكذلك في الختام، مع بعض الفروق في الأسلوب والتفصيل، كما بينت أن كل سورة منهما تضم عناصر إعجازية مستقلة، إذ فصلت القصص في هود أكثر، بينما اتسع التحدي بالقرآن في يونس، ما جعل كلاً منهما مكمل للآخر في البناء الموضوعي والأسلوبي (٢١).

ب - تقسيم السورة : تعتمد المفسرة في تفسيرها على تقسيم السورة إلى وحدات موضوعية متكاملة، بحيث تُعرض موضوعات السورة ضمن أقسام محددة، يُعطى كل منها عنوان دال على مضمون الآيات التي يشملها، ويُعد تفسيرها لسورة آل عمران مثلاً واضحاً على هذا الأسلوب، إذ قامت بتقسيم السورة إلى ست وحدات موضوعية، تضمنت كل وحدة مجموعة من الآيات تدور حول فكرة محورية محددة، فجاء التقسيم على النحو الآتي:

١. في الكتاب: الآيات (١-٣٢) ٢. في الذين نزل عليهم الكتاب: الآيات (٣٣-٩٩) ٣. توجيهات إلى المؤمنين: الآيات (١٠٠-١٢٠) ٤. غزوة أحد: الآيات (١٢١-١٧٩) ٥. من مواقف اليهود: الآيات (١٨٠-١٨٩) ٦. أولو الألباب يتفكرون ويذكرون: الآيات (١٩٠-٢٠٠).

وتقوم المفسرة داخل كل وحدة موضوعية بتقسيم داخلي لعناوين فرعية تتناول جزئيات المعنى أو القضايا الجزئية التي ترد في الآيات، مع إشارة دقيقة إلى أرقام الصفحات (٢٢).

ج. الشروع في التفسير: تبدأ المفسرة تفسيرها لكل وحدة موضوعية بذكر الآيات الخاصة بها، ثم تُعيد التذكير بتقسيمات الوحدة كما وردت في بداية السورة، لثمهد بذلك للعرض التفسيري، وتشرع بعد ذلك في شرح الآيات، مبتدئة ببيان المعنى الإجمالي، ثم تتناول التفاصيل التفسيرية المتعلقة بكل آية، وما يرتبط بها من موضوعات أو إشارات لغوية أو دلالية أو تاريخية (٢٣).

المطلب الثالث : منهجها في التفسير.

اتّسمت كتابات المفسرة بوضوح العبارة وسلاسة الأسلوب، مما يجعل خطابها التفسيري ميسراً للقارئ المعاصر، وقريناً إلى ذهن المتلقي بمختلف مستوياته، ويعود ذلك إلى ما تمتلكه المفسرة من قدرة أدبية ولغوية عالية، مكنتها من التعبير عن المعاني القرآنية بأسلوب أدبي مشوق دون أن تُخلّ بجلال النص أو تُسطح مضامينه، وقد انعكس هذا الأسلوب في عناوين تفاسيرها التي اختارت لها صيغاً غير تقليدية، مثل: من هدي سورة البقرة، تأملات في سورة المائدة، وأضواء على سورة يس، مما يشير إلى رؤيتها الخاصة في التعامل مع النص القرآني، والابتعاد عن المنهج المدرسي المعتاد في كتب التفسير. إلى جانب ذلك زخرت كتاباتها بمادة علمية ثرية، تتسم بالدقة والتحقيق وتُظهر اطلاعاً واسعاً على كتب التفسير القديمة والمعاصرة، إضافة إلى تأثيرها ببعض المفكرين الإسلاميين في العصر الحديث ومع هذا فإنها لم تتبع النمط التقليدي في تفسير القرآن، بل سعت إلى تقديم رؤية تفسيرية معاصرة تنطلق من التأمل والتدبر، وتراعي قضايا الواقع والتحديات الفكرية والاجتماعية التي يواجهها المسلمون اليوم.

ومن خلال تتبّع مؤلفاتها وتفسيرها لعدد من السور، يمكن رسم الملامح الأساسية لمنهجها التفسيري من خلال عدد من القضايا الرئيسية التي تشكل الأساس في بنائها التفسيري ومنها:

أولاً: منهجها في المأثور: يمثل التفسير بالمأثور أحد المرتكزات التي اعتمدت عليها المفسرة في عرضها للآيات، وإن كان حضوره متفاوتاً في منهجها، فقد وظفته أحياناً في بيان المعنى أو دعم الرأي، من خلال الاستشهاد بالقرآن والحديث وأسباب النزول.

أ. التفسير بالقرآن: لم تعتمد المفسرة كثيراً على تفسير القرآن بالقرآن، بل اكتفت غالباً بالمعنى الإجمالي للآية، ثم انتقلت إلى تأملاتها وتحليلاتها.

وقد تستشهد بآيات أخرى لتأكيد رأيها كما فعلت في تفسير قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١]، حيث ربطت بين الفساد المغلف بشعارات براقة في كل عصر، وبين آيات أخرى تكشف زيف تلك الادعاءات (٢٤).

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



ب . التفسير بالحديث : اعتمدت أحياناً على السنة النبوية، خاصة في فضائل السور كما في حديث الزهراوين (البقرة وآل عمران)، كما استشهدت بالأحاديث في بيان الأحكام وتفصيل الجمل منها، كما في حديث «اليمن الغموس» لتفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٤] (٢٥).

ت . أسباب النزول: اهتمت بذكر أسباب النزول كلما وُجدت، مستخلصة منها الدروس، ومصححة لبعض المفاهيم الخاطئة، ومثال ذلك في تفسيرها لآية: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]، حيث بينت من خلال سبب النزول أن التهلكة تعني التراخي عن الجهاد، وليس المجازفة في سبيل الله، منتقدة الفهم المعكوس للآية في واقع المسلمين المعاصر (٢٦).

ثانياً / منهجها في فواتح السور: تبنت المفسرة رأي رشيد رضا في أن الحروف المقطعة في أوائل السور ترمز إلى بعض الحقائق الدينية والتاريخية التي ستكشف بمرور الزمن (٢٧). كما استشهدت بكلام الدكتور خالص جلي (٢٨). في كتابه الطب محراب للإيمان، حيث تحدث عن دور الحرف والكتابة في تطور البشرية، معتبراً أن تحويل النطق إلى كتابة يُعد من أعظم إنجازات الإنسان، وهو ما أشار إليه القرآن من خلال فواتح السور، التي تعبّر عن قدرة الحرف على اختزال العلم (٢٩)، ورأت المفسرة أن استمرار الأمية رغم مرور آلاف السنين على اكتشاف الكتابة يدل على تراجع المسلمين عن قيم القرآن، مؤكدة ضرورة العناية بالحرف دون الانغلاق على التراث، لأن تطور العلم يستدعي إعادة النظر في بعض التصورات القديمة، كما عرضت رأياً لبعض المفسرين بأن الحروف المقطعة ترمز إلى أسماء السور أو أنها حروف مختزلة من كلمات، مشيرة إلى أن الاختزال أسلوب علمي معمول به، كما هو الحال في كتب الحديث (مثل «ثنا» بدلاً من «حدثنا»)، وبذلك اعتبرت أن هذه الحروف إما رموز للمعرفة ونقلها أو وسيلة علمية لاختزالها، مما يبرز ميلها الواضح للبعد الاجتماعي والتربوي في التفسير (٣٠).

ثالثاً: منهجها في بيان سنن الله في العمران والاجتماع: تميّز تفسير حنان اللحام بتركيزه على سنن الله في الاجتماع والعمران، وإبرازها كقوانين ثابتة لا تتخلف، داعية المسلمين إلى وعي واقعهم في ضوء هذه السنن، واستلهاهم العبر من التاريخ، وقد كانت تستثمر تفسير الآيات لتلفت الانتباه إلى الفجوة بين واقع المسلمين وهدى القرآن، متأثرة في ذلك بمنهج رشيد رضا في المنار (٣١).

ومثال ذلك حديثها عن بني إسرائيل، إذ ترى أن تاريخهم يمثل نموذجاً متكاملًا لأمة استخلفها الله، وعاشت مرحلتين الدعوة والتطبيق، فارتكبت الأخطاء وواجهت الابتلاءات، مما يجعل قصتهم في القرآن مصدرًا غنيًا للعبرة، فالقرآن برأيها لا يروي التاريخ مجرد السرد، بل ليكشف للمسلمين سنن النهوض والانهيار، ويحثهم على استيعابها لبناء مجتمع رباني (٣٢).

رابعاً / منهجها في آيات القصص والمبهمات: استمررت لاهتمام المفسرة بالسنن الاجتماعية، اتبعت هذا المنهج في تفسيرها لآيات القصص، حيث ترى أن للتاريخ قوانين ينبغي فهمها لدعم علم الاجتماع وبناء مجتمع قوي ومتماسك، فقصاص القرآن في نظرها ليست مجرد السرد، بل لتقرير سنن الاجتماع، ويتضح ذلك في تفسيرها لآية: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ [البقرة: ٢٤٣]، إذ ترى أن «الموت» قد يكون حقيقياً أو معنوياً، كرمز لذل الأمة وتخلّفها، أما «الإحياء» فإشارة إلى وعي جديد ونهضة شاملة تبدأ حين تدرك الأمة أسباب ضعفها وتنهض من كبوتها، فيسري فيها قانون من سنن الله في الاجتماع (٣٣).

ومن هذا المنطلق أعرضت المفسرة عن الخرافات والإسرائيليات وامتنعت عن الخوض في المبهمات، إذ ترى أن القصص القرآني يهدف للعبرة لا التفاصيل كما أشارت عند تفسير نفس الآية إلى أن عدم ذكر عدد الخارجين أو موطنهم يؤكد عدم جدوى هذا التفصيل (٣٤)، أما في قصص السيرة النبوية خاصة الغزوات، فقد كانت تقدم ملخصاً تاريخياً يبرز العبر والدروس، مع ربط الأحداث بالواقع، مستندة إلى مصادر موثوقة كالبداية والنهاية لابن كثير (٣٥).

خامساً / منهجها في التفسير العلمي: ترى المفسرة أن التقدم العلمي وسيلة مهمة لتعميق فهم الإنسان لآيات الآفاق والأنفس، وتؤكد أن الكون بما فيه من ظواهر يُعد مصدراً من مصادر معرفة الحق، إلى جانب آيات الكتاب الكريم كما قال تعالى: ﴿سُورِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ [فصلت: ٥٣].

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

وتقسم آيات الله إلى ثلاثة أنواع: آيات الكتاب، وآيات الآفاق (العلوم المادية)، وآيات الأنفس (العلوم الإنسانية)، وترى أن التقدم في فهم الآفاق والأنفس ينعكس على تعميق فهمنا للقرآن، كما في الآيات المتعلقة باتساع الكون أو تطور وسائل النقل أو مراحل تكوّن الجنين (٣٦).
وتُحذّر المفسرة من تجاهل هذه الآيات الكونية والإنسانية، وتعتبر الإعراض عنها كالأعراض عن آيات القرآن، مؤكدة أن المسلم مطالب بالأخذ بالحقائق التي يكشفها العلم في كل من مجالي الطبيعة والإنسان (٣٧).
يجدر التنويه إلى أن المفسرة، رغم تأييدها للإعجاز العلمي ودعوتها للاستفادة من معطيات العلم الحديث لا ترى ضرورة استنباط الحقائق العلمية مباشرة من نصوص القرآن.
ففي تفسيرها لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٩]، تؤكد أن القرآن ليس كتاب فلك ولا تهدف هذه الآيات لعرض ترتيب الخلق، بل لتذكير الإنسان بعظمة الكون من حوله، وأن الأصل في معرفة تفاصيل الخلق هو البحث والدراسة (٣٨).
ومثل ذلك قولها في تفسير: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْآهِلَةِ﴾ [البقرة: ١٨٩]، حيث ترى أن القرآن لم يُنزل ليكون مرجعاً علمياً، وإنما ليحفّز الإنسان على التفكير واستخدام العقل لأنه لو فصل العلوم كلها لما كان هناك حاجة للعقل أو للبحث البشري (٣٩).

المطلب الرابع: التقويم النقدي لتفسير حنان اللحام.

يُعد تفسير حنان اللحام نموذجاً معاصراً لتفسير القرآن الكريم، تميز بطابعه الإصلاحي والاجتماعي، وحرصه على ربط النص القرآني بواقع المسلمين وتحدياتهم، وقد جاءت منهجيتها متأثرة بروح التجديد والدعوة إلى تفعيل العقل والاجتهاد، مع تأثرها ببعض اتجاهات مدرسة المنار، ونظراً لما يحمله تفسيرها من اجتهادات متميزة وملاحظات منهجية تستدعي التوقف فإنّه من المفيد إجراء تقويم نقدي لهذا التفسير يظهر من خلال رصد أبرز الإيجابيات التي أثرت في بنائه، إلى جانب بيان السلبيات التي قد تُعد من مواطن الضعف فيه، وذلك بهدف تقديم رؤية شاملة ومتوازنة عن منهجها التفسيري.
أولاً: الإيجابيات: وفق منهجها الاجتماعي الإصلاحي المستند إلى كتابها البيان القرآني في البناء الحضاري - يمكن تلخيص أبرز إيجابيات تفسيرها فيما يلي:

١. التركيز على الجانب الاجتماعي والإصلاحي، غلب على تفسيرها توظيف القرآن في معالجة قضايا الأمة، من خلال الربط بين النصوص وواقع المسلمين، والدعوة إلى النهوض الحضاري (٤٠).
 ٢. الدعوة إلى التجديد في الفهم والابتعاد عن الجمود، شددت على ضرورة تجديد الفهم القرآني بما يراعي تطور الزمان والمكان، ونقدت الانغلاق على التراث دون تمحيص (٤١).
 ٣. الاستفادة من معطيات العلم الحديث، دعمت التفسير العلمي المعتدل دون المغالاة، معتبرة أن آيات الآفاق والأنفس من وسائل معرفة الحق (٤٢).
 ٤. الأسلوب الأدبي المشوق والعبارات الواضحة، تميزت تفاسيرها بالبساطة والوضوح، مما جعلها قريبة من المتلقي العام، مع عمق تربوي ظاهر (٤٣).
 ٥. الجرأة في الطرح والاجتهاد، لم تتردد في طرح آراء اجتهادية وخالفت جمهور الفقهاء أحياناً كما في مسألة آية الوصية أو تفسيرها للتيمم (٤٤).
- ثانياً / سلبيات تفسير حنان اللحام: رغم تميز تفسير حنان اللحام بمنهج إصلاحي وتجديدي، إلا أن ذلك رافقه بعض القصور في الجوانب التقليدية للتفسير، فقد غلب الطابع الاجتماعي والعقلي على تفسيرها، مما أدى إلى إغفال بعض الأسس اللغوية والروحية والمأثورة.
١. ضعف العناية بالجوانب اللغوية والمأثور: نتيجة تغليبها للمنهج الاجتماعي، لم تول اللغة العربية أو أقوال السلف الاهتمام الكافي، مما أضعف التحليل البياني أو البلاغي (٤٥).
 ٢. الإسهاب والتكرار: يشوب تفسيرها أحياناً طول في العرض وتكرار في الأفكار، خاصة بسبب صدور كل سورة في كتاب منفصل (٤٦).





٣. محدودية تناول الجانب الروحي: ركزت على الجوانب العلمية والاجتماعية والأخلاقية، وأغفلت البعد الروحي والوجداني للقرآن، مما أضفى طابعاً مادياً على تفسيرها في بعض المواضع (٤٧).

٤. تأثرها بأراء رشيد رضا في مسائل خلافية: وافقت رشيد رضا في بعض المسائل العقدية والفقهية التي خالف فيها جمهور العلماء، مثل تفسير المدد في بدر أو التيمم للمسافر (٤٨).

٥. الابتعاد عن الغيبيات والكرامات: نزعت نحو تفسير قائم على السنن، مستبعدة تدخل الغيب أو المعجزات في تفسير الأحداث، مما قد يُعد قصوراً في استيعاب البعد الغيبي في القرآن (٤٩).

الخاتمة:

ختاماً، نحمد الله تعالى الذي وفقنا لإتمام هذا البحث، الذي سعى إلى تسليط الضوء على إسهامات المفسرة حنان اللحام في خدمة التفسير والدراسات القرآنية، وقد تناول البحث حياتها ومؤلفاتها، واستعرض أهم ملامح منهجها التفسيري الذي اتسم بالنظرة الإصلاحية والاجتماعية والفكرية، مستنداً إلى التراث ومؤثرات الفكر الحديث، وقد أظهر البحث أن حنان اللحام قدمت قراءة تأملية للنص القرآني بعيدة عن الجمود، داعية إلى تفعيل العقل واستيعاب معطيات العصر في ضوء القيم الإسلامية.

ونسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ونافعاً لطلبة العلم والباحثين، وأن يبارك في جهود العلماء والمفسرين خدمةً لكتاب الله العظيم.

النتائج:

- ١) أثبتت البحث أن حنان اللحام تُعد من أبرز المفسرات المعاصرات اللواتي قدمن قراءة تحليلية معاصرة للنص القرآني.
- ٢) تميز منهجها بتركيز واضح على الجانب الاجتماعي وسنن الله في الاجتماع والعمران.
- ٣) أظهرت مؤلفاتها قدرة على الجمع بين التراث التفسيري القديم والرؤية الفكرية الحديثة.
- ٤) ساعد أسلوبها الأدبي الواضح على تبسيط التفسير للقارئ العادي، دون إخلال بالمضمون العلمي.
- ٥) كشفت دراستها عن بعض نقاط الضعف، مثل ضعف التركيز على الجوانب اللغوية والبلاغية في بعض المواضع.
- ٦) يُعد تفسيرها مساهمة مهمة في تعزيز حضور المرأة المسلمة في مجال التفسير والدراسات القرآنية.

الهوامش:

- (١) ينظر: العين، لأبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (١٧٠هـ)، الخقق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، بيروت، لبنان، دار ومكتبة الهلال للنشر، ١٤٣١هـ، ٣٨٦/٣، مادة (جهد).
- (٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، قام باخراجه مجموعة من الباحثين، دار الدعوة، تركيا، ط ٢، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م، ١/١٤٢.
- (٣) ينظر: مفردات ألفاظ القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (٥٠٢هـ)، الخقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٢م، ص: ١٠١.
- (٤) ينظر: التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية (ت ١٤٠٠هـ)، دار العلم، للملايين، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٨١م، ٢٧٣/١.
- (٥) ينظر: الكليات، أبو البقاء الكفوي (ت ١٠٩٤هـ)، الخقق: عدنان درويش وآخرون، مؤسسة الرسالة، ص ٤٤.
- (٦) ينظر: العين، الفراهيدي، ٢٤٧/٧ - ٢٤٨، وينظر: الحكم والمحيط الأعظم أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المراسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هندائي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ٨/٤٨٠ - ٤٨١.
- (٧) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، ط ٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ٢/٧٨١.
- (٨) ينظر: العين، الفراهيدي، ٢٤٧/٧.
- (٩) ينظر: تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، تحقيق: مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، ص: ١٨٥/١.
- (١٠) ينظر: البحر المحيط محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود علي محمد معوض زكريا عبد المجيد التوقي، أحمد النجوي الجمل، دار الكتب العلمية - لبنان بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ١/١٢١، وينظر: الكليات، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ص: ٢٦٠.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



- (١١) ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد عبد العظيم الزرقاني (ت: ١٣٦٧هـ)، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، ٦/٢.
- (١٢) ينظر: أبرز جهود النساء في تفسير القرآن الكريم منذ القرن الرابع عشر الهجري، ص: ١٢٨.
- (١٣) جودت سعيد: هو جودت بن سعيد بن محمد، من مواليد بئر عجم في محافظة القنيطرة في جنوب سوريا، عام ١٩٣١م، سافر إلى القاهرة ودرس في الأزهر الشريف، فحصل منه على الشهادة الثانوية عام ١٩٤٦م، ودرس اللغة العربية، التقى بمالك بن نبي قبل مغادرته القاهرة واهتم بفكره ومؤلفاته، درس في ثانويات دمشق اللغة العربية، وتم صرفه من عمله بسبب نشاطه الفكري في نهاية الستينات، يعد الأستاذ جودت داعية اللاعنف والبحث في السنن الكونية، وله مؤلفات كثيرة منها: «مذهب ابن آدم الأول» و «حتى يغيروا مله - بأنفسهم» و «العمل قدرة وإرادة» وغيرها، ينظر: صوت صارخ في البرية، يوسف منير المنجد، دمشق، دار الناقد، ط١، ٢٠١١م، ص: ٣.
- (١٤) ينظر: أبرز جهود النساء في تفسير القرآن الكريم منذ القرن الرابع عشر الهجري، ص: ١٢٨ - ١٢٩.
- (١٥) ينظر: المصدر السابق، ص: ٦.
- (١٦) ينظر: المصدر السابق، ص: ٦ - ٧.
- (١٧) ينظر: المصدر السابق، ص: ٧.
- (١٨) مالك بن نبي (١٩٠٥-١٩٧٣م): من أعلام الفكر الإسلامي العربي، استطاع أن يضع يده على أهم قضايا العالم، له كتب أهمها: «ميلاد مجتمع من أجل التغيير» الصراع الفكري في البلاد المستعمرة»، وغيرها كثير، ينظر: مذكرات شاهد القرن، مالك بن نبي، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط٢، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ٥/١.
- (١٩) محمد إقبال: ولد عام ١٨٧٧م، عمل محامياً، وكان أول من اقترح تأسيس دولة للمسلمين في الهند من مؤلفاته تجديد الفكر الديني في الإسلام، جناح جبريل»، وغيرها، توفي في ٢١ إبريل ١٩٣٨م، ينظر: أفكار هائلة، مقدمة (محمد إقبال، أعجمي ذو لحن حجازي)، محمد المختار الشنقيطي، دار الناقد، دمشق، ط١، ٢٠١١م، ص: ٦.
- (٢٠) أبو الأعلى المودودي: ولد في الهند عام ١٣٢١هـ. عمل في الصحافة، وقام بإنشاء الجماعة الإسلامية في ١٩٤١م في لاهور وقف في وجه القاديانية، وبسبب ذلك اعتقل وحكم عليه بالإعدام، ثم صدر العفو عنه عام ١٩٥٥م. منح جائزة الملك فيصل عام ١٣٩٩هـ، توفي في نيويورك بعد إجراء عملية قرحة، وكان في زيارة لابنه عام ١٩٧٩م. بلغ عدد مؤلفاته (١٢٠) مصنفاً، منها: «الجهاد في الإسلام، المسألة القاديانية»، دين الحق، وغيرها كثير، ينظر: التفسير السياسي للإسلام أبو الحسن الندوي، دار الناقد، دمشق، ط١، ٢٠١٢م، ص: ١٢.
- (٢١) ينظر: تأملات في سورة هود، حنان اللحام، مكتبة الإمام الشافعي، دمشق، ط١، ١٩٩٩م، ص: ٩ - ١٠.
- (٢٢) ينظر: من هدي سورة ل عمران، حنان اللحام، ص: ١٠.
- (٢٣) ينظر: من هدي سورة آل عمران، حنان اللحام، ص: ١٠.
- (٢٤) ينظر: من هدي سورة البقرة، حنان اللحام، ص: ٤٧.
- (٢٥) ينظر: من هدي سورة آل عمران، ص: ٩.
- (٢٦) ينظر: من هدي سورة البقرة، ص: ٤٦٦.
- (٢٧) ينظر: تفسير القرآن الكريم (تفسير المنار)، رشيد رضا، دار المنار، القاهرة، ط٢، ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م، ١/ ١٢٣.
- (٢٨) خالص جلبي: ولد في القامشلي، وتخرج في كلية الطب عام ١٩٧١م وكلية الشريعة ١٩٧٤م، وتابع تخصصه الطبي في ألمانيا، تزوج من ليلي سعيد أخت جودت سعيد، وأمن مثلهما بفكرة اللاعنف، ألف عدداً من الكتب منها النقد الذاتي، والطب محراب للإيمان وغيرها، ينظر: فلسفتي، خالص جلبي، دار الناقد الثقافي، ط١، ٢٠٠٩م، ص: ١٠.
- (٢٩) ينظر: الطب محراب للإيمان، دار الوسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ - ١ - ١٧/٢.
- (٣٠) ينظر: من هدي سورة البقرة، ص: ٢١ - ٢٢.
- (٣١) ينظر: تفسير المنار، رشيد رضا، ٩/ ٤٨٠.
- (٣٢) ينظر: من هدي سورة النساء، حنان اللحام، دار الهدى، الرياض، ط١، ١٩٨٦م، ص: ١٦٠ - ١٦١.
- (٣٣) ينظر: من هدي سورة البقرة، حنان اللحام، ص: ٥٠١.
- (٣٤) ينظر: المصدر السابق، ٤٩٩.
- (٣٥) ينظر: من هدي سورة آل عمران، ص: ١٤٥ - ١٦٠.
- (٣٦) ينظر: من هدي سورة آل عمران، ص: ٢٤٦.
- (٣٧) ينظر: المصدر السابق، ص: ٢٤٧.
- (٣٨) ينظر: من هدي سورة البقرة، ص: ٩٨.
- (٣٩) ينظر: المصدر السابق، ص: ٣٧٧.
- (٤٠) ينظر: البيان القرآني في البناء الحضاري، حنان اللحام، دار الفكر، دمشق، ط١، ٢٠٠٩م، ص: ١١٢ - ١١٥.



- ر: البيان القرآني في البناء الحضاري، حنان اللحام، ص: ١٣٧.
 ر: المصدر السابق، ص: ١٥٤ - ١٥٧.
 ر: المصدر السابق، ص: ٢٨.
 ر: المصدر السابق، ص: ١٢٩ - ١٣١.
 ر: البيان القرآني في بناء الحضارة، حنان اللحام، ص: ١١٨.
 ر: المصدر السابق، ص: ٢٣.
 ر: المصدر السابق، ص: ١٦٠.
 ر: المصدر السابق، ص: ١٣١ - ١٤٠.
 ر: المصدر السابق، ص: ١٤١ - ١٤٣.

والمراجع:

- جهود النساء في تفسير القرآن الكريم منذ القرن الرابع عشر الهجري، خديجة محمد الحمود، ط ١، ٢٠٢١ م.
 هاتمة، مقدمة (محمد اقبال، أعجمي ذو الحن حجازي)، محمد المختار الشنقيطي، دار الناقد، دمشق، ط ١، ٢٠١١ م.
 الخيط محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥ هـ)،
 ن: أحمد عبد الموجود علي محمد معوض زكريا عبد المجيد التوقي، أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية - لبنان بيروت،
 ١٤٠١ هـ، ٢٠٠١ م.
 القرآني في البناء الحضاري، حنان اللحام، دار الفكر، دمشق، ط ١، ٢٠٠٩ م.
 ن: في سورة هود، حنان اللحام، مكتبة الإمام الشافعي، دمشق، ط ١، ١٩٩٩ م.
 ر: السياسي للإسلام أبو الحسن الندوي، دار الناقد، دمشق، ط ١، ٢٠١٢ م.
 القرآن الكريم (تفسير المنار)، رشيد رضا، دار المنار، القاهرة، ط ٢، ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م.
 ر: الكاشف، محمد جواد مغنية (ت ١٤٠٠ هـ)، دار العلم، للملايين، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٨١ م.
 الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣ هـ)، تحقيق: مجدي باسلوم، دار
 لمية - بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
 جاح تاج اللغة وصحاح العربية أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣ هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار،
 ر: العلم للملايين - بيروت، ط ٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
 ت: صارخ في البرية، يوسف منير المنجد، دمشق، دار الناقد، ط ١، ٢٠١١ م.
 ب: محراب للإيمان، دار الوسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٢ هـ.
 ن: لأبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (١٧٠ هـ)، الخقق: مهدي المخزومي، وإبراهيم
 ، بيروت، لبنان، دار ومكتبة الهلال للنشر، ١٤٣١ هـ.
 فقي، خالص جلبي، دار الناقد الثقافي، ط ١، ٢٠٠٩ م.
 يات، أبو البقاء الكفوي (ت ١٠٩٤ هـ)، الخقق: عدنان درويش وآخرون، مؤسسة الرسالة.
 يات، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان
 هـ - ١٩٩٨ م.
 م: والخيط الأعظم أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: عبد الحميد هندواوي، دار الكتب
 روت - لبنان، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
 رات شاهد القرن، مالك بن نبي، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط ٢، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
 جم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، قام باخراجه مجموعة من الباحثين، دار الدعوة، تركيا، ط ٢، ١٣٩٢ هـ -
 :ات ألفاظ القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ)، الخقق: صفوان عدنان
 دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط ١، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
 هدي سورة آل عمران، حنان اللحام، دار الهدى، الرياض، ط ١، ١٩٨٩ م.
 مدي سورة البقرة، حنان اللحام، دار الهدى، الرياض، ط ١، ١٩٨٩ م.
 مدي سورة النساء، حنان اللحام، دار الهدى، الرياض، ط ١، ١٩٨٦ م.
 ل: العرفان في علوم القرآن: محمد عبد العظيم الزرقاني (ت: ١٣٦٧)، تحقيق: فواز أحمد زمري، دار الكتاب العربي - بيروت،
 ١٤٠١ هـ - ١٩٩٥ م.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb